

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/02هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اللهم صلي اللهم اغفر لشيخنا - 00:00:00 وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماء السماوات والارض بالحق. حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاووس عن ابن عباس - 00:00:30 رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد وانت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهم لك الحمد انت نور السماوات - 00:00:50 الارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك تبت. واليك واليك تبت وبك خاصمت واليك حاكمت اغفر لي ما قدمت وما اخرت. واسررت واعلنت انت الهي لا اله غيرك. حدثنا ثابت بن محمد - 00:01:10 حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق لا اله الا الله لا اله الا الله وقول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:01:40 كده هنا وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي نعم. وهو الذي خلق السماوات لا اله الا الله الحق الباطل والحق هو الشيء المتع - 00:02:13 الثابت المتحقق الموجود والحق والكمال ثماني سبحان الله العظيم جاء لفظ الحق بسم الله حق موجود بل هو اكمل الموجودات والله تعالى والحق فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه - 00:03:43 وقوله حق كلامه حق لانه غاية بالصدق والعدل تمت كلمة ربك صدقا وعدلا ووعدته حق لانه لا يخلف الميعاد والجنة حق لانها موجودة ودائمة معدة للمتقين والنار حق انها كذلك موجودة ودائمة اعددها الله للكافرين - 00:05:34 الله سبحانه خلق السماوات والارض بالحق فيدخل في الحق قدرته ومشيتته وحكمته وعدله ورحمته سبحانه خلق السماوات والارض بمشيئته النافذة وقدرته التامة وبحكمته البالغة كلامه حق وكل ما خالف حكمه - 00:06:33 فهو باطل سبحان الله العظيم باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق يعني يشمل بحكمة وبمشيئته وبقدرته وكل ذلك حق الحكمة البالغة بمشيئة نافية - 00:07:29 وخلق السماوات والارض دال على ذلك خلق السماوات والارض دال على حكمة ورحمته سبحانه وتعالى ورحمته نعم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان - 00:08:04 النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهم لك الحمد انت نور السماوات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق - 00:08:40 النار حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت. واليك واسررت واعلنت انت الهي لا اله غيرك. حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق - 00:09:00

لا اله الا الله الآخرة حق الدنيا باطل باطله لانها زائلة مستقرة الجنة فانها موجودة وباقية يترك الحق على كل اوصاف الكمال يترك الحق على الموصوف الله هو الحق ولقاؤه حق - [00:09:31](#)

يوم القيامة حق سبحان الله العظيم فيجب الايمان كل ذلك الايمان الرسول اذا قام من الليل ودعا بهذا الدعاء يدعو بهذا الدعاء الذي فيه الاقرار والثناء عليه والاكram بوعده الله وعد المؤمنين الجنة - [00:10:31](#)

موجودة متحققة له وعدم كافرين النار وهي كذلك معدة لهم الله المستعان لا حول سبحان الله العظيم هذا الباب باعتبار الآية التي صدر بها باعتبار ما ساقه من حديث ابن عباس - [00:11:37](#)

على ان كلها هذه حق الانواع الله حق وكتابه حق رسوله حق موعده حق سبحان الله العظيم سبحان الله سبحان الله العظيم سبحان الله والحق على هذا اسم من اسمائه الحسنی - [00:12:11](#)

قول الحق في الآية الكريمة كما تشهد عليه يوم يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ويعلمون ان الله هو الحق المبين. هم. سورة النور ويعلمون ان الله هو الحق في الحق اسم من اسمائه سبحانه وتعالى - [00:13:11](#)

اقول اللهم انت الحق اللهم انت الحق نعم احسن الله اليك يا شيخ هذا من دعاء الاستفتاح ولا القنوت يا شيخ طيب اه هل جهر به النبي؟ فعلم ابن عباس ولا سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة - [00:13:40](#)

ابن عباس هل هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالاستفتاح في قيام الليل هذا هو الظاهر هذا هو الظاهر لانه للتعليم ما يستحب فيه الاسراء - [00:14:03](#)

يستحب فيه الجهر للبصرة نعم الخصومة يا شيخ المقصود بها هنا الله يحسنك. احسن الله اليك. وين؟ وبك خاصمت قال واليك انبت وبك من الاول. اي نعم. والجنة حق والنار حق. اللهم - [00:14:27](#)

ولك الحمد انت الحق وقاعدك الحق. بعد بعد اخر. نعم. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك. اللهم بك امنت وبك هذا فيه يعني اعلان الايمان بك امنت قل يا ايها الناس ان كنتم في - [00:14:48](#)

فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين اللهم بك امنت نعم. ولك انك اسلمت وبك اسلمت يعني الانقياد ولك اسلمت. يعني اسلمت لك وانقذت لامرك ولك اسلمت - [00:15:09](#)

وعليك توكل. وعليك توكلت يعني اعتمادي عليك في جلب ما اطلبه وارغبه وفي دفعي ما يضر واليك يا نبيل. نعم واليك الرجوع اليك ارجع من جميع جنوبي واخطائي واليك انبت والله تعالى يقول - [00:15:36](#)

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو العليم. ان الله يغفر الذنوب جميعا ذنوب جميعا - [00:16:03](#)

انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا على الشاهد وانيبوا الى ربي. يعني ارجعوا الى ربكم بالتوبة النصوح وترك اشرفتم به على انفسكم نعم وبك خاصمت وبك خاصمت اخاصم متوكلا عليه ومعتمدا عليك - [00:16:17](#)

انا اكيد ولا اراني ويا اظلم ولا اعتدي اخاطب من اخاصم معتمدا عليك محتجا بشرعك. الله اكبر الله المستعان واليك حاكمت. واليك حاكمت حاكم من لي عليه حق اخاصمه اليك - [00:16:58](#)

لأنك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة ان تكن حسنة يضاعفها نعم المقصود بالتأخير يا شيخ اغفر لي ما قدمت وما اخرت قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت واسررت واعلنت. ما قدمت - [00:17:49](#)

مما يحب الله تقديمه على غيره ما قدمت مما لا يحب الله شفا مما لا يحب الله تقديمه على غيره وما اخرت مما يحب الله تقديمه فهذا خطأ يستغفر منه العبد - [00:18:15](#)

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت فانه المقدم والمؤخر سبحانه. هو الذي يقدم من شاء من العباد ومن الاشياء وهو المؤخر الذي يؤخر ما شاء من من الاشياء ومن الناس - [00:18:47](#)

نعم باب وكان الله سميعا بصيرا. وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله

تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها حدثنا - [00:19:13](#)

ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا. فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا - [00:19:35](#)

احسن الله اليك. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. تدعون سميعا بصيرا قريبا. ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله. فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله. فانها - [00:19:55](#)

كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به؟ حدثنا يحيى بن سليمان الا ادلك به او قال الا ادلك به؟ لا. اه فقال لي يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:20:15](#)

فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به؟ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو يزيد عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم. حدثنا عبد الله بن - [00:20:57](#)

سوف اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها حدثت حديثه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع - [00:21:17](#)

قول قومك وما ردوا عليك ترجمة كان الله سميعا بصيرا لا اله الا الله واضح من سياقات المؤلف والاستشهاد بالاية مقصوده التدليل على اثبات السمع والبصر لله واثبات اسمين من اسمائه وهما السميع البصير - [00:21:37](#)

وفي القرآن الكريم ان الله كان سميعا بصيرا وهو السميع البصير في القرآن من هذا كثير وفي القرآن وفي السنة الاخبار عن سمع سماعه تعالى المختصين وكذلك يسمع كلام المتنادين ما يكون من نجوى ثلاثة الا مرة اخرى خمسة - [00:22:13](#)

سادسهم واهل السنة والجماعة يثبتون لله السمع والبصر والي يسمع يبصر سبحانه وتعالى عدم السمع والبصر نقص لا لا يكون عدم سمع البصر الصمم ينزه الرب سبحانه فهو تعالى سبحانه الله العظيم - [00:23:05](#)

واما الجهمية والمعتزلة فينفون كل شيء ينفون الاسم وينفون ما دل عليه من الصفة والمعتزلة ينفون ما تتضمنه هذه الاسباب الاوصاف ويثبتون الاسماء مجردة في القرآن الاخبار عن سمعه كلام - [00:23:51](#)

بالباطل لانه معهم ولا خمسة الا والسادسة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده نعم شيخ احسن الله اليك في قول النبي اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. في اشكال من جهتين من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

لم اثبت الظلم للنفس وايضا اثبت الظن كيف هم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ظلم نفسه. ظلم نفسه. ايوه. لا هذا ابو بكر هو اللي يقولون معها المقصود ان هذا ما هو يعني الحديث ليس فيه ان الرسول قال اللهم اني ظلمت - [00:25:21](#)

وان كان وجد هذا كله هذا من باب يعني كمال التعظيم لله والازراع على النفس والتواضع فلو سمعنا مسلما يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا الاعتراف ظالم من الظلمة - [00:25:46](#)

يعني فيه انكسار لله وتواضع لله وخضوع وبعد عن الاعجاب بالعمل والاعجاب والزهو الاعجاب بالنفس اي نعم احسن الله اليك جزاك الله باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا معنويا - [00:26:17](#)

نعيش حدثني عبدالرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبدالله بن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبدالله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها - [00:26:48](#)

كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت - [00:27:08](#)

لام الغيوم. اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسمه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. قال رأوا في ديني ومعاشي وعاقبة امري

فاقدرة لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. اللهم ان كنت تعلم - [00:27:28](#)

ان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي حيث كان ثم رضني به هذا الباب بما فيه من الايات او الاية - [00:27:48](#)

وحديث الاستخارة يدل في الشيخ على اثبات صفة القدرة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقه والايات في هذا كثير ان الله على كل شيء قدير في مواضع من القرآن - [00:28:08](#)

والشاهد من حديث الاستخارة مناسبة الباب قوله واستقدرك بقدرتك واستشهد بالاية قل هو القادر على ان يبات عليكم مستشهد كذلك القدرة صفة العلم في حديث استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. فانك تعلم ولا نعلم - [00:28:45](#)

تعلم الاشياء على ما هي عليه تعلم الغيب ونحن لا نعلم الا ما علمنا ما علمناه ربنا سبحانه وتعالى سبحانه الله العظيم بعلمه استقدرك بقدرتك فان العبد لا يعلم الا ما علمه ربه. ولا يقضي الا على ما اقدره عليه - [00:29:31](#)

لعلنا اليوم نكتفي بعد شوي شيخ تعليق العلم بالشرطية فان كنت تعلم طيب الله يعلم الاشياء على ما هي عليه ولله. اي نعم علمه مطابق للواقع طيب هذا الامر الذي حلمت به - [00:30:03](#)

الله يعلم انه خير لك او او شر لك بلى فانا لا ادري فهو خير ام شر لكن ربي يعلم فاقول لك يا ربي ان كنت تعلم ان هذا خير لي - [00:30:37](#)

يعني ما يمكن نقول انه يعلم انه خير له وشر له والله يعلم انا واول الامر الى الله ما اقول اقدر لي ولا اقول اصرفه عني. يعني لا ادري انا لا اعلم انه خير او شر - [00:31:01](#)

وربي يعلم افوض الامر الى علمه ان كنت تعلم انه خير فليستولي. ادعوا لي ان كنت اعلم انه شر فاصرف لي عين واصرفه عني الذي لا ادري ماذا يعلمه الله - [00:31:19](#)

لا ادري عن ماذا يعلمه الله فليعلمه خيرا لي فانا اسأل او يعلم انه شر لي فانا اسأله ايضا ان يصرفه عني يعني ليس مثل هذا التعليق. ليس معناه ان الله لا يعلم - [00:31:51](#)

نشك ما كان خيرا فالله يعلمه لي ولا يعلمه شر. لان علم علم الله مطابق للواقع. فانا افوض الامر الى الله واقول يا ربي ان كنت تعلم انه خير لي فيسره لي - [00:32:12](#)

نعم هل يفهم من ذلك يا شيخ ان الاستخارة ترد من قدر الله عز وجل ممكن لانها دعاء هاد الدعاء سبب لجلب اه ما ينفعه دفع ما يضر ويتم تدفع القدر الذي - [00:32:32](#)

لم يكن يعني حتما لان الامور المقدرة سبق بها علم الله فيها ما هو مرتب على اسباب ان هذا يكون بسبب كذا كما سبق علم الله انه يكون بسبب لابد ان يوجد السبب ويوجد المسلسل - [00:32:53](#)

وما قدر انه يندفع بسبب لابد ان يقع ذلك السبب. الذي يندفع به ذلك الامر فمعنى ذلك ان كنا ما يجري في الوجود كلهم شعر بقدر الله قد سبق به علمه وكتابه - [00:33:31](#)

نعم. احسن الله اليكم. متى يدعو المستخير يا شيخنا؟ بعد السلام الركعتين لازمة يا شيخ استخارة؟ لا ما هي لا تدعو معي لا اقصد يعني اذا اراد انه يستخير لابد ان يصلي ركعتين فلو اكتفى مثلا هذا عرش - [00:34:23](#)

تدعو ايضا تطلب الخيار حتى حتى بدون الصلاة اكمل كونك تقدم بين يدي دعائك. صلاة لا شك انه افضل من انك تدعو بدون مقدمات قد يكون احيانا شيخ في سفر او في طريق ويشق عليه مثلا الصلاة فيقول لا بأس. اي نعم. احسن الله. لا بأس - [00:34:45](#)

ادع ربك واستخر ربك ونور المصلين. نعم. هل يا شيخنا يشرع تكرار الصلاة وصلاة الاستخارة؟ ما ما يظهر اليوم الودع وخلاص. سلم الامر لله وما ينتهي اليه الامر ان شاء الله - [00:35:19](#)

يعني ترجو انه هو الخير الذي كتب الله لكم. والدعاء كذلك ما يكرر يا شيخ الدعاء الاستخارة لا يا اخي الدعاء الدعاء اذا صليت ودعوت انتهت السنة فعلت السنة. لكن هل هذا يمنع من انك تدعو ربك - [00:35:39](#)

في سجودك وفي قيامك وقعودك. تدعو ربك ان الله ييسر هذا الامر او يختار لك ما هو الخير انشرح الصدر رحمه ضابط انشراح الصدر انك تكون مرتاح بعد الاستخارة. بعد الاستخارة قد يحصل لك ارتياح لاحد الامرين وقد لا يحصل لا لهذا ولا هذا - [00:36:03](#) وما ينتهي اليه الامر لا بد ينتهي على شيء وما ينتهي اليه الامر احسن الظن بالله وقل اللهم اجعل فيه خيرا لي احسن الظن بربك واعتقد انه انه ان الله قد اختار لك ما فيه الخير. نعم. احسن الله اليكم يا شيخ هل يجوز للانسان في صلاته سواء فريضة او نافلة ان يطلب شيئا من امور الدنيا - [00:36:41](#)

بيت او زوجة او سيارة يجوز لكن اهل العلم يقولون ينبغي ان تكون همتك اعلى اذا دعوت ربك ان الله ييسر لك زوجة. هذا هذا مطلب شرعي يعني تريد الزواج لتحصيل الذرية والاحصاد تحصين نفسك وزوجتك - [00:37:13](#) هل مطلب شرعي؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة فسر بالزوجة الصالحة نسأل الله من فضله يا شيخ بعض الناس يهمني الامر ويندفع اليه هل هذا يشرع له ان يستخير بعض الناس يهمني امر ويندفع اليه كزوجة او دار او سفر او نحو ذلك. الحديث مطلق اذا هم احدهم منهم. بس كان - [00:37:43](#)

النووي الشافعي يرون انهم لا يشرع له الا مدري والله يعني كأنهم يقولون ان مع التردد كلامك؟ اي نعم نعم. مع التردد ما قال اذا هم احكمكم بالامر وهو متردد - [00:38:07](#)

ومنها اذا هم بالامر وتردد معلوم ان هذا في في الامور التي لا تعلم لا تعلم آلاتها لكن تريد ان تتصدق التي يستحب لك ان تستخير الصلاة اه الصدقة خير ان كنت تعلم ان الصدقة خير لي - [00:38:33](#)

الصدقة عن ابن بشرع الله نعم انها خير للعبد لكن احسن الله اليك يا شيخ ذكر النووي ابن حجر انه يستحب لمن اراد الخروج الى الحج ان يستخير الله عز وجل - [00:39:14](#)

هود استيقاظ ما ادري هذا انصح يعني نقول انه متوجه فباعتبار باعتار يا لي السفر لان السفر ما تدري يمكن يمكن باعتبار السفر لكني بقول لك واحد في مكة مم - [00:39:28](#)

لكن اللي من بعد يمكن انه مستحيل ما يدري وش تعرظ له العوائل في طريقه او يمكن يصير فيه مخاوف واشياء فيستقيم يدعو ربه اي نعم احسن الله اليك يعني هي باعتبار السفر ذا باعتبار الحج والله هذي اللي ما هو ما هو ان كان الحج - [00:40:01](#)

خير لي مم الحج خير خير. نعم احسن الله اليك يا شيخ. نعم. في الحديث ان كنت تعبد في امري هذا خير لي في ديني ومعاشي اوقات عاجلا بأجله اشكل الراوي الشيخ او على التخيير - [00:40:33](#)

كان هذا هو السؤال الاول انتم اي نعم نفس الراوي لا خير لي في عاجل امري واجب ما في تردد اه في ديني ودنيا قيل الرواية الاولى وش؟ قال فان كنت - [00:40:55](#)

فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسمه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري يقول جميعا يا شيخ لا احدهما يكتفي بعدهما نعم - [00:41:29](#)

يعني هذه رواية والله ان اول الشركة اول الشهر يعني هل الرسول قال انه يقول كذا في ديني ودنياي وعاقبة او قال في عزيز امرها احسن الله اليك يا شيخ - [00:41:54](#)

تكفير الشاحن الى الساحل رجل عمل السحر من على قول من قال بتكفير الساحر من اتى الى هذا الساحر مع علمه انه يرتكب مكفريات لشخص ما هل يكفر ان شاء الله - [00:42:23](#)

لكن هل يجوز او لا يجوز؟ هذا هو نعم جزاك الله خير كتب الله اجره. احسن الله اليك. جايين غدا؟ ان شاء الله. اه حنا من الاحد الى الاربعاء يا شيخ. الله يحفظك - [00:42:45](#)

الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء قدامنا اربع اسابيع الاسبوع هذا. هنا خمس اسابيع الان مضى منها اسبوع اللي هو اللي نحن فيه باقي اربع دام الله البسمة في وجهك يا شيخ انت في الدنيا والاخرة - [00:43:02](#)

اسأل الله ان يديم البشري وحياك يا شيخ. الله يبارك فيك كانت درس اخر يا شيخ ما عندنا مشكلة حنا بيض الله وجهك. بيض الله

وجهك. الله ينفع بك. ودام المسلم على محياك. جزاك الله خير يا شيخ - 00:43:30

- 00:43:55